برعاية رئيس جامعة عبد الله مرسلي تيبازة

ينظم

معهد الحقوق و العلوم السياسية

و بمناسبة اليوم الوطني للشهيد 18 فيفري 2020

بالشراكة مع فرقة البحث حول الأمن م الإنساني في الجزائر في ظل المتغيرات الإقليمية و الدولية الراهنة

و بالتعاون مع الشركاء الاجتماعيين للمركز تنظم

ندوة وطنية حول

جرائم الاستعمار الفرنسي بين ألم الذاكرة و أمل التجريم

تحت شعار

"مستقبل الجزائر في تواصل الأجيال.... جيل الثورة للحرية و جيل اليوم للتشييد"

يوم 18 فيفري 2020

الرئيس الشرفي للندوة: أ. د لخلف عثمان، رئيس المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة

مدير الندوة : د. سعودي زهير ، مدير معهد الحقوق و العلوم السياسية

رئيسة الندوة : د. لدرع نبيلة

إشكالية الندوة

تمهيـــــد

عرفت الجزائر فترة استعمارية رهيبة دامت 132سنة، ذاق فيها الشعب الجزائري أبشع أنواع الاستغلال و التعذيب، و وصل الحد إلى تفكيك الهوية و تشتيت الانتماءات، لوضع مفاصل مخططات سياسة "فرق تسد"، فمنذ أن وطأت قدمه أرض الجزائر لم يتوقف المستعمر عن تنفيذ الخطط التدميرية بكل أنواعها و أبعادها، و كانت البداية منذ نقض العهد الذي جاء في اتفاقية استسلام مدينة الجزائر بين الدا حسين حاكم الجزائر و **الذوق دوبيرمون** قائد القوات الفرنسية في 5 جويلية 1830، أين تعهد هذا الأخير بضمان حماية أملاك و أعراض و دين و تقاليد الجزائريين، غير ان الحقائق و الوقائع أثبتت عكس ذلك تماما.

و كانت هكذا بداية الانتهاكات التي مست الجزائريين في كل ما يملك ماديا و معنويا، في ماله و شخصه و هويته و غيرها، حيث انتهج الاستعمار الفرنسي سياسة همجية هدفها تحطيم الثوابت الانتمائية و المقومات الشخصية للجزائريين، و منها بدأ بإطلاق مصطلح "الأهالي، السكان" les « indigènes, les autochtones » على المواطنين الجزائريين طمسا للشخصية الوطنية و للانتماء التاريخي، و تكسيرا لكل تكتل حول الثوابت و القيم المكتسبة، و من أجل ذلك اقترف الاستعمار الفرنسي أبشع الجرائم المصنفة جرائم ضد الانسانية في حق الشعب الجزائري من قتل، تجويع حرق، تعذيب، تهجير، تفقير، تجهيل، إذلال، و غيرها.

و عليه يجب التذكير في كل مناسبة صنعتها المقاومة المتوجة بالثورة التحريرية التي شنها الشعب الجزائري كرجل واحد ضده، بما اقترفته فرنسا في حقه، و ذلك بالرجوع إلى حقائق هذه الجرائم، و تحليل أبعادها المختلفة، و من ثم تصنيفها على ضوء القانون الدولي الإنساني و التشريعات المقارنة، و كذا ربطها بمصير الأجيال القادمة حتى تبقى هذه المقاومة رمزا لوحدة الشعب و وحدة مصيره، و مثالا و نموذجا للوطنية و حب الوطن، لضمان التواصل بين الأجيال، فكما أحس مجاهد الأمس بضرورة تأمين مستقبل جيل الغد، يجب أن يحس شاب و طالب اليوم و يقدر مدى ضخامة تضحية جيل الثورة، و يكون ذلك بالاعتراف بتضحياته و **تمجيدها، و كذا** بحمل مشعله و الاستمرار **في** التقدم، تحت **شعار "الجزائر قبل كل شيء".**

أهمية موضوع الندوة

لا يزال جيل الثورة شاهدا على ما اقترفه الاستعمار الفرنسي في الجزائر، و لا يزال التاريخ يحتفظ بهول الجرائم التي عانى منها الشعب الجزائري طيلة 132 سنة من الاستغلال و الاضطهاد تحت ما تدعيه فرنسا "نشر الحضارة"، و لعل يوم الشهيد المصادف لـ18 فيفري من المناسبات الوطنية الجديرة بالتذكير بهذه الانتهاكات، و التعليق على هذا الادعاء و البحث عن طرق جبر هذه المآسي، لاسيما في ظل التمسك الفرنسي بادعائه، و رفضه الاعتذار و طلب التسامح.

على الرغم من أن المناسبات التي تعالج موضوع "جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر متعددة، و في كل مرة تتاح الفرصة لجهة معينة لإثراء هذا الموضوع، و قد جاء دور جامعة عبد الله مرسلي، لتبرز اهتمامها الكبير بتاريخ الجزائر و ربطه بالمستقبل، لأنه موضوع لن ينتهي و تبقى أهميته قائمة إلى الأزل.

أهداف الندوة

تهدف هذه الندوة الوطنية إلى التذكير ببشاعة جرائم الاستعمار الفرنسي، و تسليط الضوء على تصنيفها ضمن الجرائم ضد الانسانية، كما تهدف إلى البحث عن الأساليب القانونية لإثبات مسؤولية فرنسا عن جرائمها و كيفية إلزامها بالتعويض عن الأضرار المادية و المعنوية للشعب الجزائري.

و من جانب آخر تهدف هذه الندوة إلى الوقوف على تضحيات الشعب الجزائري لتثبيت الشكر و العرفان لجيل الثورة، و إبراز وحدة الشعب و التفافه حول قضيته، و هو ما شكل مصدر قوته رغم بساطة وسائله في وجه دولة تعد من أعظم دول العالم آنذاك.

و في نفس السياق تهدف الندوة الوطنية إلى ربط التواصل بين الأجيال، حتى تبقى الحرية و الوحدة الوطنية مكسبا غير قابل للمساومة حققه جيل الثورة و يحميه جيل اليوم ليتمتع به جيل الغد.

و في الأخير نذكر جيل اليوم بجرائم الاستعمار الفرنسي حتى يتمكن من تحديد أولوياته و رسم أهدافه و تصنيف أعدائه.

اللجنة العلمية للملتقى : برئاسة الدكتورة بوحية وسيلة

أعضاء اللجنة العلمية

اللجنة التنظيمية : برئاسة الأستاذة جنادي نبيلة

في كل مناسبة وطنية تسترجع الذاكرة الوطنية جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، كيف لا و مخلفات هذه الجرائم لا تزال قائمة إلى اليوم، كيف لا! و البرلمان الفرنسي لا يزال يمجد سياسته الاستعمارية و يصفها بأنها نقلت الحضارة إلى البلدان المستعمرة، ففي ظل هذه الظروف لا يسعنا إلا التركيز على الحفاظ على الذاكرة الوطنية و إبراز معالم الألم و المعاناة فيها، و تسليط الضوء على جرائم الاستعمار ، و الحث على أساليب جبر الضرر، و حث جيل اليوم على الثناء على تضحيات جيل الثورة لضمان تكامل المسيرة بين الأجيال.

و مما سبقت الإشارة أليه، تنحدر الاشكالية التالية:
كيف يمكننا الحفاظ على الذاكرة الوطنية الأليمة في ظل البحث عن الآليات القانونية لتجريم انتهاكات الاستعمار الفرنسي في الجزائر؟ و من هذه الاشكالية الرئيسية يتفرع ما يلي:

- ما هو التصنيف القانوني لجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر على ضوء القانون الدولي الإنساني و القانون المقارن.
- ما هي الاليات القانونية التي يمكن استعمالها لمسائلة فرنسا عن جرائمها في الجزائر، و كيف يمكن الحصول على التعويض المادي و المعنوي عن الضرر الناتج عنها؟
- ما هي السبل و القنوات المتاحة لربط التواصل بين الأجيال، لحماية مكتسبات الثورة و ضمان استمراريتها؟

محاور الندوة

المحور الأول : **جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر**
المحور الثاني : **المسؤولية الجنائية الدولية لفرنسا عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر**
المحور الثالث : **دور المجتمع المدني و الاعلام و باقي المؤسسات في ترسيخ الذاكرة الثورية و ربط التواصل بين الأجيال**
المحور الرابع : **الحفاظ على مكتسبات الثورة و الوحدة الوطنية و مستقبل الجزائر**

من داخل المعهد : كل أساتذة المعهد الدائمين

من خاج المعهد :

- أ . د عبد القادر البقيرات	جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة
- يونسي محمد	المركز الجامعي تيبازة
- د عبد اللاوي ابتسام	المركز الجامعي تيبازة
- د جبار جميلة	جامعة خميس مليانة
د. بن ناجي مديحة	جامعة خميس مليانة
د بن جيلالي عبد الرحمان	جامعة خميس مليانة
- د فيرم فاطمة الزهراء	جامعة الجلفة
-د . مسيكة محمد الصغير	المركز الجامعي تيسمسيلت
-د مصطفى داودي	جامعة الجلفة
- نهائلي رابح	جامعة غرداية
جلاب سعيدة	المركز الجامعي تيبازة
أ. شريط نسيم	المركز الجامعي تيبازة
أ . عبدلي أمينة	المركز الجامعي تيبازة
أ . لوناوسي زكي	المركز الجامعي تيبازة
أ. كاشر كريمة	المركز الجامعي تيبازة
أ. صفوان سارة	المركز الجامعي تيبازة
أ .جنادي عبد الحق	المركز الجامعي تيبازة
أ.بلعياضي إيمان	المركز الجامعي تيبازة
أ. كدام صبرينة	المركز الجامعي تيبازة
أ . عليوط زكرياء	المركز الجامعي تيبازة
أ. منصور يوسف	المركز الجامعي تيبازة

شروط المشاركة

-أن يكون البحث أصيلا و لم يسبق نشره في مجلة علمية أو المشاركة بها في ملتقيات، أو ندوات ،أو أيام دراسية سابقة.
- أن تكتب وفقا للأصول العلمية المتعارف عليها في تحرير البحوث العلمية،
- بالنسبة للمداخلات باللغة العربية مراعاة كتابتها بخط Simplified Arabic حجم 14 بالنسبة للمتن ، و حجم 12 بالنسبة للهوامش .
- بالنسبة للمداخلات بالغة الفرنسية أو الإنجليزية مراعاة كتابتها بخط Times New Roman حجم 14 بالنسبة للمتن و 10 بالنسبة للهوامش.
-أن تكون المداخلة فردية.

آجال المشاركة

*** آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة : يوم 05 / 02/ 2020 على البريد الالكتروني التالي :**
droit.tipaza2019@gmail.com
*** يتم الرد على المداخلات : يوم 09 /02/ 2020**
*** إرسال الدعوات و تأكيد المشاركة : يوم 13/ 02/ 2020**
ملاحظة : لا تتحمل الجامعة نفقات النقل و الإيواء.